النية فأخرجتها من جيبي وأكلتها فما زلت بحرة حتى سقطت من كان بي وبئس
ربعي في فمي وحرثت كالعود اليابس ثم أخبرت أنه عفي عني فطلبني
الفقراء فلم تجرو في بعثرا عن هذه وجروني على الحالة المذكورة فحملوني إلى
الفقيه ولي الله مولاي التهامي فقال فيه نفعنا الله به قد جرت على
ذلك الحال فنظر إلي فقال الرجل مسموم إذ ذكروا لسيدي محمد بن الوفيد
ثم قرأ فجاءه في الحين فقال له مولاي التهامي أما أخذ له من السموم
شراب ما سيدي محمد فقام الفقيه وخرج على الركب وقصد السيد عبد الله
الخياط والسيد السيد محمد البوري وكان ذلك ليلا فأمر سيدي أن الآن ض
وأخذ فنجانا من الربيع ودخل على مولاي قاسم وجعل يجله منه على أسنان
مولاي قاسم ويقول له ابلع ربعا فجعل نبتلع ريقه قال فإذا قلب
بطني وتم له من جراحي وجاء فيه بالمال حتى دفعت جميع ما في بطني فجلست
واسترحت والحمد لله وقال البوري فإذا أخذت شيئا من الربيع وأداويه بـ ر — بـ ءاخذ شيئا
الناس ومن رزق الله سائله في قلبه الصحة ادصاح خرج على الركب
وجعل يطلب ذلك الربيع فلم يجده فقال لسيدي محمد ياسيدي محمد خرجت
بالأمس لكم من الركب وقد كحت من أجل الخشبة وأنا معلق واليوم
أنا طلبتها فلم أجدها وكيف فقال له رحمه الله مسكين يحيى البوري
تلك الخشبة لا تنبت إلا في الأمس ومنها ذوق الرجال أخاهم
وهو شيخ الشريف الأجل المبارك الأبو الفضل مولاي عبد الله بن مولاي أبي طالب
الشريف الشهير بالكتاني وكان من أصحاب من الشيخ سيدي محمد بن الوفيد
قال كنت أعرف بعض الطلبة وعلى صنعة تقصير أربع موزونات

في كل يوم وما ذكره من الأسماء عليها وجدرها فأحكمتها وأتقنتها فعلمته صنعتها
جميعها سيدي محمد وأعلمته بتلك رجاء أن يأذن لي في ذلك وبرم في فنهاني عن ذلك
وقال لم تعمل هذه الصنعة ولم تعمله وإن قد عملت ذلك أنا فأكل الحرام لأن صنعة
التقصير إذا جرى في الخروج باقية من ذلك فيختلط به ولا موضع أمكنه
تمييزها فيطعم الحرام وصنعة الشريف لم تجلب الكلم الا ذا قال من هذه
فرمي وإذا لم ينصب كان على الفاشل المسلمين وهو يقتدي شيخنا مولانا عبد الله الشريف — بعـ
نفعنا الله به من ذكر الله والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
قال من كثرة ذلك وفتح الله علي بفضله وكرمه وقال لي أيضا مولاي عبد
الله المذكور علمني من الشيخ سيدي محمد المذكور تمام ذلك الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وهي اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تفرج بها
كربات الغم والهم وتكمن بها نور القلب والذهن وتوضح لي ما أشكل
حتى أبصر أدلا على كل شيء قدير وقال إنه أخذها عن شيخه سيدنا ووسيلتنا
إلى ربنا مولانا عبد الله الشريف وقال من داوم على قراءتها سبعة أيام
خمسمائة مرة في اليوم زال الفقر أعظمها في دينه ودنياه ثم وكانت
وفاة من الشيخ رحمه الله يوم الاثنين بعد الزوال سابع ربيع الأول
عام ستة وثلاثين ومائة وألف ودفن رحمه الله بعقبة هو من
العيون وباب الفرج وقبره بها مشهور يزار وينتفع به نفعنا
الله به أمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين
وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

تمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1